

صحيفة اسبوعية
تصدرها اللجنة الاعلامية للجبهة الشعبية لتحرير عمان
معلا - عدن - ص.ب ٥٠٣٧ - تليفون ٢٢٤٧١

السبت ١٥ ابريل / ١٩٧٨م • الموافق ٨ جماد الاول ١٣٩٨ هـ • العدد ٣٥٦ • السنة السابعه

كلمة الثوره

حلف السنتو وأمن الخليج

ان الاحلاف و التكتلات الدولية بمختلف انواعها قديمة منذ ظهورها على المسرح الدولي غير ان العصر الحديث عرف انواع جديدة من هذه التكتلات وخصوصا في القرن العشرين ومن أهمها الاحلاف العسكرية والاقتصادية والسياسية.. ان الدوائر الرأسمالية نتيجة للتنافس فيما بينها للسيطرة على اسواق التصريف ومناطق المواد الاولية التي تحتاج اليها صناعاتها أندفعت بكل قوة الى ابراز هده النماذج من التكتلات الدولية واسبغت عليها الطابع العسكري الالزامي للاطراف التي يتشكل منها وعلى هذا الاساس برزت بعد الحرب العالمية الثانية مجموعة من الاحلاف أهمها حلف شمال الاطلسي « الناتو » وحلف المعاهدة المركزية « السنتو » .. وحلف جنوب شرقي آسيا وغيرها كثير وكثير .. غير ان التطورات التي مر بها العالم منذ نهاية الحرب الكونية الاخيره أدت الى احداث تغيرات في هذه الاحلاف نتيجة لعدم تحقيقها للاهداف التي قامت من اجلها .. وهذا يرجع الى اختلاف وجهات نظر اعضائها ومراميهم من وراء قيامها .. وفي هذا العقد بالذات أضحت جل هذه الاحلاف مصابة بالشلل النصفي كحلف شمال الاطلسي والسنتو .. اما الاخر منها فقد فارق الحياة على أثر الانتصارات التي حققتها بعض شعوب الهند الصينية كفيتنام وكمبوديا ولاووس، وان كان ظهر على انقاض ذلك تكتل جديد .

ان الدوائر الامبريالية العالمية تحاول منذ فترة وجيزة من الزمن على أدخال الحيوية والنشاط الى احلافها المشلولة بعد ان حاولت لمدة سنوات على ادخال تعديلات معينة تتلائم مع الظروف التي استجدت على الساحة العالمية وقد برز ذلك في المشاريع الامنية التي ما زالت اصداء اصواتها تشنف أذان الجماهير الشعبية في منطقة الخليج والجزيرة العربية بموسيقاها السيئة الاداء كمشروع أمن الخليج، ومشروع أمن البحر الاحمر .. ان الولايات المتحدة الامريكية هي المتزعمة لجمل تلك الاحلاف والمسيرة لها وفقا لمصالحها وتوجهاتها لهذا فهي قد نشطت في هذه الايام لاحياء اصنامها الميتة فقد اتفق اخيرا ومن خلال الزيارات التي قام بها أمين عام حلف المعاهدة المركزية «السنتو» والذي يضم في جنباته كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا .. تركيا ، ايران ، الباكستان ، على ان

« البقية في ص ٢ »

نظام قابوس يعقد صفقات لحساب العدو الصهيوني

كشف النقاب في الولايات المتحدة الامريكية الاسبوع الماضي عن صفقات سرية عقدها النظام الخائن في مسقط مع الشركات الامريكية المنتجة لمعدات التنقيب عن النفط لحساب الكيان الصهيوني .. فعلى أثر القرار الذي اصدره مكتب مقاطعة اسرائيل التابع لجامعة الدول العربية عام ١٩٧٥ والقاضي بوضع جميع الشركات التى تتعامل باية طريقة كانت مع العدو الصهيوني ضمن القائمة السوداء من حيث تعاملها ومصالحها في الوطن العربي اصاب هذا القرار الشركات في الصميم من تلاعبها وخداعها للاقطار العربية وانظمة الحكم بها .. مما حدى بالعديد من هذه الشركات بالدفع بحكومات بلدانها الى الضغط على بعض الحكومات العربية كي توقف القرار المذكور .. وعلى هذا قامت حكومة الولايات المتحدة الامريكية باصدار قانون في نفس العام يقضي بالزام الشركات الامريكية بعدم الانصياع للقرارات العربية مهما كانت .. ولكن القانون شيء والمصالح شيء اخر .. وبما ان الامبرياليين واحتكاراتهم لديهم العديد من الوسائل والطرق للخروج من العديد من المأزق فقد وجدوا النظام العميل في مسقط خير اداة لتمرير ما يرغبون بتمريره في هذا الصدد .. ونتيجة للاتصالات بالحكم في مسقط تم الاتفاق على ان تعقد عدة صفقات وشراء معدات للتنقيب عن النفط باسم سلطنة عمان ولكن لحساب دولة العدو الصهيوني « اسرائيل » مقابل عمولة تدفع لقابوس ونظام حكمه وقد عقدت عدة صفقات بلغت العمولة التى تقاضاها قابوس وحكومته ٧٥ مليون دولار أمريكي واستلمت الصفقات على معدات لتنقيب عن النفط استخدمتها اسرائيل في البحث والتنقيب عن النفط في صحراء سيناء .

ان الشركات الاحتكاوية الامريكية بهذا الاجراء استطاعت ان تتلاعب على قانون الحظر الذي فرض من قبل مكتب مقاطعة اسرائيل وجامعة الدول العربية.

ان هذا يكشف بشكل جلي الدور الخياني الذي يلعبه نظام العمالة بمسقط ليس على مستوى عمان وانما على المستوى القومي ..

ان تأييد قابوس وحكومته لزيارة السادات للكيان الصهيوني انما تأتي من أجل تغطية فضائح هذا النظام في تعامله المسيف مع الكيان الصهيوني وكان قابوس عندما سارع في تاييد السادات حتى قبل قيام الاخير بزيارته فان لسان حاله تقول لقد أنقذتنا من العار .. وعلى هذا الاساس بادرت أجهزة الاعلام بسلطنة العماله الى إبراز ايجابيات الزيارة وفوائدها على الامة العربية .. أن الايام القادمة ستكشف المزيد من الاعمال الخيانية لهذا النظام العميل .

اليوم العالمي للطالب العماني

صادف يوم الاول من نيسان أبريل اليوم العالمي للطالب العماني .. ان هذه اليوم لها مأثرة خالدة في نفوس جميع الطلبة والطالبات العمانيين ووقع خاص على مشاعرهم وذلك لما تتميز به هذه اليوم المجيدة من عظمة في الحدث وباب يدق ناقوسه أملا في المستقبل المشرق الذي به بدأ الامل يرسل أشعته عبر نوافذ وابواب الهيكل المزدان بأشبال الثورة العمانية الظافرة .

ذلك الحدث وتلك الامل اجتمعا في في بوتقة واحدة مما اهلهما الى انجاب مولود فذ هو افتتاح مدرسة الشعب الابتدائية .

لقد كانت بحق زهرة تفتحت في صحراء قاحلة غذتها بعبيرها الفواح وزينتها بمنظرها الجميل . لقد كان حقا حدثا عظيما يؤلف مع بقية انجازات جماهير شعبنا العماني سينفونية التغيير التي بدأها شعبنا منذ سنوات والتي بانغامها الشجية حركت مكامن شعبنا والهبت في نفسه الحماس والحيوية .. ان هذا الحدث العظيم في مغزاه العميق في مضامينه وواقعه هو احتضان مدرسة الشعب الابتدائية الحديثة في برامجها ومناهجها وطرق الدراسة بها لجميع أبناء الشهداء ولمعظم اشبال الثورة العمانية في ريف أقليم ظفار الذي لم تفتح به مدرسة من قبل على امتداد تاريخ هذه المنطقة .

وانطلاقا من كل هذا فقد اعتبرت الجماهير الطلابية العمانية ممثلة بالاتحاد الوطني لطلبة عمان ان هذه اليوم ونعني بها الاول من نيسان عيدا لها تحتفل به وتتغنى بذكراه .. ان لفتة بسيطة على بعض النشاطات التي اقيمت في هذه اليوم نجد امامنا كتلة ضخمة منها وسنقتصر على ذكر بعضها ليس الا .

– ففي المحافظة الاولى والثالثه والسادسه التي يتواجد بها فروع للاتحاد الوطني لطلبة عمان اقيمت مهرجانات خطابيه شاركت فيها العديد من المنظمات الجماهيريه العمانيه واليمنية . كما اقيمت احتفالات فنية ساهره رددت فيها الاغاني والاناشيد الوطنية العمانية اضافه الى أصدار بيانات سياسية بهذه المناسبة المجيدة .

– وفي بغداد بالجمهورية العراقية . قام فرع الاتحاد الوطني لطلبة عمان هناك مهرجان خطابي شاركت فيه معظم المنظمات الطلابية العربية المتواجدة على الساحة العراقية مشاطرة الطلبة العمانيين افراحهم .. كما اقيم حفل فني ساهر بمقر الفرع رددت فيه الطالبات والطلبة الاغاني والاناشيد الوطنية العمانية وبعض الاغاني الفلكلورية العمانية .. كما وزع بيان سياسي بهذه المناسبة .

الثـورة اداة التغـيير

بعد فشل النظام العميل في مسقط واسياده الامبرياليين ، والغزاة الايرانيين في اقناع الرأي العام في المنطقة العربية والعالم بصحة مزاعمهم عن انتهاء الثورة ، وبعد بروز بعض المؤشرات على تنامي قدرات الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وامكانياتها النضالية على صعيد الوطن العماني .

بدأ هؤلاء الاعداء يروجون الدعايات والاكاذيب لتضليل الرأى العام مجددا ، لتبرير استمرار الثورة العمانية ، حيث يحاول هؤلاء ان يصوروا هذه الاستمرارية ، على انها **نتيجة لجدية توجه سوفييتي – كوبي في المنطقة** . خاصة بعد ان تم حسم الصراع في القرن الافريقي ، وان السوفييت اخذوا يولون منطقة الخليج والجزيرة اهمية بالغة ، وانهم لذلك بداوا يحركون اصدقائهم في المنطقه !

ومن الغريب ان تتردد هذه الدعايات المغرضة المضحكة في وقت تتسرب فيه شائعات اخرى عن ما يسمى **بتحالف بين الجبهة الشعبية لتحرير عمان وبين النظام السعودي** .. فكيف يمكن التوفيق بين هذين المنطقين الهزيلين ؟

ورغم قناعتنا بان مثل هذه الدعايات والتأويلات . تثير سخرية واستهجان سائر القوى الوطنية والجماهير العربية ، فاننا مع ذلك نرى من الواجب توضيح الامور التالية :

اولا : **ان وجـود الثورة العمانية واستمراريتها لايخضع لحسابات وموازين ومعادلات خارجية ، وانما يخضع لحسابات وموازين ومعادلات خاصة بالوضع العماني اولا وقبل كل شيء ، وان تأثر الثورة بأية اوضاع خارجية ، يكون بمقدار ما يمس الوضع العماني منها .**

ثانيا : ان حالات النهوض ومن ثم الانحسار ومن ثم النهوض – اي التقدم والتراجع ومن ثم التقدم – **هي قوانين عامة تحكم كل الثورات ، وتفرضها ظروف واوضاع ذاتية وموضوعية خاصة بكل بلد وبكل حركة فيه .**

ثالثا : ان لكل ثورة او حركة وطنية . اصدقائها وحلفائها الدائمين والمؤقتين ، وأسس العلاقات بينها وبين هؤلاء الاصدقاء والحلفاء تقوم على اساس من المصلحة الوطنية لهذه الحركة من ناحية وعلى اساس المصالح المشتركة ، وليس على اساس التبعية .

رابعا : **ان الثورة العمانية تعتز بعلاقات الصداقة المتينة** التي تربطها بالبلدان الاشتراكية ، وقد كانت سمة العلاقة القائمة بين الثورة والبلدان **الاشتراكية سمة ، التكافؤ والاحترام المتبادل ، والتقدير المشترك للمصالح الوطنية ، وروح الاستقلال .**

وليس عبثا ، ولا هو بخجل ، ان تلتقي اهدافنا التحررية باهداف هذه البلدان ، لان اهدافها قائمة على اساس مناهضة الامبريالية والعنصرية والعدوان والتوسع والظلم الوطني والاجتماعي ونصرة قضايا الحرية والعدل والتقدم والسلام ، ونحن مناضلون من اجل الحرية والعدل والسلام والتقدم .

لذلك فحين يريد المحللو السياسيون الامبرياليون والرجعيون ان يبرروا ظاهرة النهوض الثوري او انحساره في أي بلد عليهم ان يدرسوا ذلك من زاوية ليس علاقات الحركة التي تقود العمل الثوري في هذا البلد او ذلك ، وانما من زاوية طبيعة الاوضاع القائمة في ذلك البلد بجوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وكما هو الحال في عمان ، فان الذي يتحكم في سير الصراع واتجاهاته هو الوضع القائم في البلد والقوى الفاعلة فيه . والوضع في عمان واضح المعالم والاتجاهات حيث ترزح البلاد تحت سيطرة الجيوش والقواعد العسكرية الامبريالية والايرانية ، وحيث الشركات الاحتكارية التي تمسك بخناق البلد ، وحيث النظام العميل وممارساته القمعية والارهابية وسياساته الخيانية .

فكلما تصاعدت وطأة السيطرة والاستغلال والقهر الوطني والاجتماعي وكلما صعد النظام من سياساته القمعية والارهابية والخيانية ، كلما تصاعدت النقمة الجماهيرية والرفض الجماهيري ، الذي يجد ترجمته العملية في فعل نضالي تتصدى له الاداة النضالية للجماهير .. فالنهوض الثوري وتنامي قدرات الثورة العمانية يأتي ترجمة لتطور الاوضاع في عمان ، **وتصاعد حدة الصراع بين الجماهير العمانية من ناحية واعدائها الامبرياليين والغزاة الايرانيين والنظام العميل في مسقط من ناحية اخرى وليس انعكاس لتوجيهات او مشورات خارجية ، اي كان مصدرها ، فالثورة اداة التغيير تصنعها الجماهير الشعبية .**

كلمة الثورة بقية

يعقد مؤتمره الخامس والعشرين في في نهاية الشهر الحالي أبريل بلندن. ان الشيء الملفت للنظر هنا هو اجتماع أمين عام الحلف المذكور مع مسؤولي بعض دول منطقة الجزيره والخليج العربي خلال زيارته لطهران وهؤلاء من الدول العربية المطلة على الخليج ، علما بان حلف السنتو لا يضم أية دولة عربية بعد خروج العراق من عضويته في الخمسينات من هذا القرن .. ان هذا يقودنا الى الخروج باستنتاجات عديدة اذا ما تم ربط جميع التوجهات الامبريالية بالمنطقة مع بعضها ، ان هناك طبخة جديد تعمل الدوائر الامبريالية والرجعية على اخراجها في شكل جديد .. وتدلل على ذلك التغييرات التي حدثت في الهياكل السياسية للعديد من الانظمة في هذه المنطقة كالباكستان وتركيا وغيرها وما زالت هنا تغييرات على هذه الشاكله سوف تأخذ طريقها الى البروز في هذا البلد او ذلك من بلدان المنطقة لتكون متلائمة ومنسجمة مع ما تريد الامبريالية العالمية ايجاده في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام والخليج والجزيرة بشكل خاص .. فمشروع أمن الخليـج هو التوأم للحلف السنتو وليس غير ذلك .

نفط السلطنه يتدنى انتاجه

بدأ انتاج النفط في السلطنه منذ عام ١٩٦٧م في منطقة الفهود ان الشركات التي تقوم باستغلال النفط هي شركة نفط عمان وهذه مازالت ملكيتها تتقاسمها الشركات الامريكية والبريطانيه والهولنديه الفرنسيه بنسبة معينه تبلغ ٥ ، ٣٣٪ لكل منها . وهناك شركات امريكيه اخري تعمل في مناطق من السلطنه كاقليم ظفار والمنطقة الشرقية من عمان . لقد وجدت الشركات الاحتكارية العامله في مجال النفط بعمان المصدر الذي تستطيع به ان تسد النقص الذي احدثه قرار بعض الدول العربية على اثر حرب تشرين . اكتوبر ١٩٧٣ القاضي بتخفيض الانتاج وبمنع تصديره لبعض الدول الامبريالية المساندة والداعمة للعدو الصهيوني في عدوانه على الاقطار العربية . وبما ان سلطنة قابوس من الدول التي لم تلتزم لابقرار الحضر ولابقرار التخفيض فقد وجدت الشركات الاحتكارية الفرصه المتاحه لها لتغطية النقص الحاصل فعملت على زيادة الانتاج وبشكل لايخدم على الاطلاق الاقتصاد العماني ولامصالح الشعب العماني في استغلال ثروته بالطرق السليمه اضافه الى كل ما سبق ان الشركات تشتري النفط باسعار متدنيه عما هي عليه في اقطار الخليج والجزيره العربيه لهذا كان لاستغلال بشكل قسري ولم يراعي فيه الامصلحة الشركات الاحتكاريه والدوائر المرتبطه بها لهذا فقد بدأ النضوب المبكر يظهر الجلاء على العديد من الابار المنتجه للنفط في السلطنه . فقد ذكرت النشره الاقتصادية للشرق الاوسط حول انتاج النفط في عمان مايلي :

ان انتاج النفط في سلطنه عمان اخذ في الانخفاض . فقد بلغ الانتاج عام ١٩٧٧م ما معدلة ٣٣٨ر٧٠٠ برميل يوميا بعد ان كان ٣٦٥ر٥٦٢ برميل يوميا عام ١٩٧٦م ومن المنتظر ان ينخفض انتاج سلطنه عمان من الابار الحالية بنسبة ١٠٪ سنويآ ليصبح ٢١٩ر٠٠٠ برميل يوميا بحلول عام ١٩٨١ . ان السلطنه تعول حاليا لسد هذا الانخفاض في انتاج البترول على حقول اقليم ظفار التي من المنتظر ان تبدأ انتاجها عام ١٩٨١ بمعدل ٣٠ الف برميل يوميا مما يجعل الانتاج المنتظر في تلك السنه يبلغ في حدود ٢٤٩ر٠٠٠ برميل يوميا وبهذا تكون عمان قد بدأت السير في طريق نضوب النفط قبل غيرها من دول منطقة الخليج والجزيره العربية التي ماتزال تمتلك مقادير ضخمه من الاحتياطي النفطي يمكنها من استمرار الانتاج على مستواه بل وزيادته حتى منتصف الثمانينات على اقل تعديل .

اعتقالات في صفوف «فرقة قابوس»

قامت القيادة البريطانية باعتقال عدد من افراد « فرقة قابوس الخاصة » اثر تمردهم على او امرها هذا التمرد الذي جاء بمثابة احتجاج على المعاملة السيئة التى تعاملهم بها هذه القيادة .. وقد قال بعض الجنـود » ان الذين اعتقلوا كانوا يرددون علنا وفي اوساط اعضاء الفرقة كلام من نوع : القيادة فاسدة .. وهناك تفرقة في المعاملة .. وان الفرقة انشات لحماية القصور وليس للدفاع عن الوطن .. وكفانا خضوعا للانجليز والايرانيين » .

ان هذه الاعمال التي تحدث بيسن الفينا والاخرى انما تدلل على الاوضاع والممارسات التى جسدتها القوى الاجنبيه المتواجده على الساحه العمانيه ومن هنا ان كل هذه المظاهر الاستيائيه التي يعبر بها فئات الشعب العماني عن ما يمارسه النظام العميل في مسقط واسياده تجاه جماهير الشعب العماني ومنذ دخول الايرانيين والمرتزقه الى بلادنا لاستلام دقة الامور في السلطنه ان الاوضاع المعيشيه والنفسيه تسير من سي الى اسوى نتيجه لما يفرضه اعداء شعبنا من قوانين وانظمه كلما تصب في مصين الارهاب تجاه الشعب العماني

الدكتور حبش ينعي الشهيد وديع حداد

● نعى الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رفيق النضال الشهيد الدكتور وديع حداد بالكلمة التالية .

يارفاق وديع .

ياثوار شعبنا الفلسطيني المكافح .

ياشعبنا الضارب الجذور في تربة فلسطين رغم الاحتلال .

ياخوتي في كل منفى ومخيم .

ياجماهير امتنا العربية .

ايها التقدميون الرفاق في كل العالم .

بقلب يملؤه الحب والالم والحزن والاصرار على التشبث بطريق الكفاح .. طريق النصر .. انعى لكم رفيق الحياة والدرب والكفاح .. انعى لكم وديعا . انعى لكم السنبله التى نبتت في صفد ، وعندما جاء الغزاة وجدوا السنبله رمحا .

انعى لكم وديع المخيمات والفقراء .. وديع التصدي للغزو الصهيوني والمؤامرات الرجعية الهاشمية .. وديع التشرد والكفاح والسجون .

انعى لكم وديعا الطبيب الذي فضل علاج الشعب والجماهير والقضية على علاج الافراد وديعا المبكر في دق ابواب الكفاح المسلح بكلتا يديه .. وديعا الذى قضى مضاجع العدو الامبريالى الصهيوني الرجعي في كل مكان داخل ارضنا المحتله وخارجها .

انعى لكم رفيقي ابا هاني با .

انعي لكم جسده ..

فمن كانت لهم روح وديع وعزيمته وثورته لايموتون الا بالجسد .. وديع باق بيننا .. بشعلة الكفاح المسلح التى تتلمس وهجها في عيون اطفالنا المسوق منها الوطن .. في اصرارهم على الكفاح حتى الانتصار .. وديع باق بيننا برفاقه الذين يجددون العهد له ولكل الشهداء على مواصلة الطريق .. وديع باق بيننا .

بالمثال الرائع المضيء الذي كانت حياته مناضلا وثائرا ماعرف الحياة الا نضالا وثورة

وديع المناضل العنيد القائد الصلب باق ما بقيت الثورة .. وليس ابقى من هذه الثورة الا الوطن الذي تشتعل هذه الثورة من اجله .

يارفاق وديع .

ياابناء ثورتنا وشعبنا .

ايها التقدميون الرفاق في كل العالم .

مؤلم في هذه الظروف الصعبه والمصيرية ان نفتقد بين صفوفنا ركنا من اركان ثورتنا كوديع حداد الذي كان قدوة في التصميم على اختراق كل الظروف الصعيبة والمصيرية .

في هذه الظروف حيث تتعرى كل الدنيا ويتالب كل الاعداء والمستسلمين والمتأمرين في محاولة اقتلاع بندقيتنا من ايدينا .. في محاولة اجتثاث الصمود الاسطوري الذي تتمثل فيه انتفاضه شعبنا في وطننا المحتل كما تمثلت وتتمثل وقفه مقاتلينا في جنوب لبنان .

في هذه الظروف .. لا يمكن ان تملا الفراغ الذي يخلفه غياب وديع الا بما يحفزه هذا الغياب في نفوسنا جميعا من عزم على مواصلة التشبث بالارض والبندقيه والصمود وبحتمية الانتصار . فهذه الامة التي انجبت شعبنا وثورته وشهداءه محال ان تستكين لريح الهجمه الامبريالية الصهيونية الرجعية التي تبدو طاغية مرحليا .. ومهما بلغ العتو في الطغيان وهذا العصر الذي تتحقق فيه ارادة الشعوب تتهاوي فيه صروح الاستعمار والطغيان واحدا بعد الاخر لا يمكن الا ان تتحقق فيه ارادة شعبنا بعد ان وجد طريقه الى البندقية .. الى الثورة

يارفاق وديع .

ياابناء ثورتنا وشعبنا .

ياجماهير امتنا العربية وقواها الثورية .

ايها التقدميون الرفاق في كل العالم .

في هذه المناسبة الاليمة علينا ان نجدد العهد والعزم وان نستلهم الدروس من فقيدنا الغالي . ففي ذلك وفاء له والوفاء للشهداء هو الوفاء للثورة .

وابرز ما في حياة وديع وكفاحه من دورس هو ان وديعا قلب المعادلة بين الثائر والعدو رأسا على عقب فتحول الثائر من مطارد يلاحقه العدو في كل مكان .. الى مطارد لذلك العدو في كل مكان .. انها ذروة الثقه بامكانيات الشعب والثورة ان ان نلاحق العدو ولا نترك له فرصة للهدوء .. بنفس القدر الذي نحصن فيه مواقعنا بصمود الثوار الذي لا يتزعزع .. وبالتحام الثوار بجماهيرهم التحاما عضويا متكاملا .. فليعلم الاعداء وبهذه المناسبة بالذات .. ان وديعا لم يمت وان فرصه للاطمئنان بهذا الحدث لن يحصلوا عليها .. وستبقى مدرسة الوفاء للوطن للشهداء لوديع وغسان وابو علي اياد وكمال عدوان وابو يوسف النجار وكمال ناصر وباسل الكبيسي وجيفارا غزة وابو منصور وابو طلعت وابو امل وكل الذين اضاءوا بشهادتهم طريقنا الى فلسطين .. وكتبوا بدمائهم وثيقة الانتصار .

جورج حبش

الامبرياليون وامن الشعوب

ان القوى الامبريالية العالمية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية تتشدق بكلمات الحرية وبغيرها من العبارات اللفظية التى في ظاهرها جمل رنانه وجميله ولكنها تخفي مأسي والالام للشعوب الفقيره التي أصطلح على تسميتها بالعالم الثالث فالعديد من البلدان هذا العالم لم تحصل على استقلالها من ربقة الاستعمار الابعد نضال طويل خاصه شعوب هذا البلدان ضد مستعمريها وضحت بالألف الشهداء اذا لم نقل بالملايين من أبنائها في سبيل ذلك ومع هذا فإن القوى الاستعمارية الامبريالية التي فقدت معظم مصالحها في العديد من هذه الاقطار لم تنقصها الحيله ولا الوسائل من اجل الأبقاء ولو على جزء يسير من هذه المصالح وبما أن البترول أصبح في الوقت الحالي بشكل عصب الحياة بالنسبة للصناعة الحديثه ولكون هذه المادة تزخر بها بلدان العالم الثالث وعلى الخصوص دول الشرق الاوسط فان القوي الامبريالية العالمية التى تجني الارباح الطائلة من ورأ استغلالها لهذة المادة الاستراتيجية فهي تعمل لابقاء سيطرتها الكاملة على مصادر هذه المادة من هنا تاتى جميع الاعمال التي تقوم بمارستها وتنفيذها سوى الدوائر الامبرالية نفسها او ركائزها بالمنطقة وقبل عملية التنفيذ هذه لابد من غرس الرعب والخوف في نفوس شعوب المنطقة وقد تجسد هذا في المناورات العسكرية البحرية التي تقوم بها أساطيل القوي الامبريالية في فترات معينه في هذا الجزء او ذاك من دول المنطقة فالمناورات البحرية التي قامت بها أساطيل دول حلف شمال الاطلسي في النصف الاخير من شهر مارس في البحر الاحمر تدخل ضمن هذا المنطلق وقد اشترك في هذه المناورات البحرية السفن الحربية البحرية التابعه لبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول الرأسمالية وهذه تاتي استكمالا للمناورات البحرية السابقة التي أجريت في خريف العام الماضي ببحر عمان والتي اشتركت فيها القوات البحرية لكل من الولايات المتحدة الامريكية وايران ان الامبرياليين هم الذين يهددو، أمن وسلامة الشعوب اضافة الى تعطيلهم الملاحة في هذه البحار خلال أيام المناورات ان هذه المناوورات وغيرها من الاعمال التي تقوم باجرائها الدوائر الامبريالية وعملائها بالمنطقة تهدف بشكل او باخر الى ابقاء دول المنطقة وشعوبها تحت الهيمنة الامبريالية .

• ■ •

امين عام الحلف المركزي يجري محادثات مع الشاه

التقى يوم ١٠ ابريل الجاري كاموران كورن سكرتير عام الحلف المركزي والذي يزور ايران حاليا .. التقي بشاه ايران ووزير خارجيته .

وتناقلت وكالات الانباء ان كاموران يقوم حاليا بجولة في الدول الاعضاء في الحلف الرجعي الامبريالي المذكور بهدف اجراء مباحثات تتعلق بوضعية الحلف والخطط الموكوله اليه من قبل الامبريالية في ضرب الشعوب وقواها الوطنية . الجدير بالذكر انه كان مقرر ان يعقد اجتماع لدول الحلف يوحي ١٩ و ٢٠ ابريل الجاري في واشنطن الا انه صدر بيان ذكر فيه انه تقرر عقد الموتمر فى لندن وذلك لمسائل تتعلق بوضعية الحلف نفسها .

ومن ناحيه أخرى فان امين عام الحلف – قد اجرى محادثات مع وزير الدفاع السعودي سلطان بن عبد العزيز الذي يزور هو الاخر ايران . وقالت انباء عربية ان محادثات امين عام الحلف المركزي مع كل من الشاه ووزير الدفاع السعودي تناولت مسألة « الامن في الخليج » ومسألة ما يسمي بقرب النفوذ الشيوعي الى منطقة الخليج ، وقالت هذه الانباء ان ايران التى تعاني من اضطرابات داخلية في هذه الفترة بالذات مما حدى بالشاه الى الحاح خلال محادثاته مع امين عام حلف السينتو على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لما استمد بحماية منطقة الخليج من الاعمال التخريبية .

واشراك السعوديه في المحادثات التي اجراها امين عام الحلف في ايران تشير كما يراه المراقبون السياسيون الى الدور الذي يسند ، الحلف الى الرجعية السعودية في المنطقة بالرغم من ان السعودية ليست عضواً في حلف السينتو! الذي يتكون من الامبرياليتين – البريطانية والاميريكية وتركيا وايران وباكستان .

اللجنـــة الوطنيـــة للعمال العمانيـــين

عقد في بغداد من ٢٨ – ٣٠ آذار مارس المؤتمر العربي الدولى لنقابات عمال الصناعات المعدنيه ؛ وقد حضر المؤتمروفد يمثل اللجنه الوطنيه للعمال العمانين. حيث القي الوفد كلمة في الموتمر جـاءفيها .

ان شعبنا العماني بمختلف طبقاته وفئاته يتعرض للكثير من اساليـب القمـع والارهاب واقتصاد بلادنا يتعرض للمزيد من النهب والتخريب على يـد الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسية « بريطانيه – أمريكيه وفرنسيه – المانية – غربيه – يابانيه – كوريه جنوبيه – كنديه » تعمل جميعها في أستغلال البترول والبعض منها في مجال استخراج النحاس في وادى الجذى ان هذه الشركات تسيطر سيطرة كامله على خيرات البلاد وثرواتها أبتـداء بالنفط مرورا بالمعادن المختلفة انتهـاءا بالثروة السمكيـه والحيوانيـه والزراعه ومشاريع الطرق والبنوك إنهـا في كل مرافق الحياه الاقتصاديه في بلادنا . نهب مستمر وسرقه دائمـه وتخريب كامـل للاقتصاد الوطني . وفوق كل هذا حرمان العامل من أبسط حقوقـه الأنسانيـه المشروعه اضافة الى حرماته من الحريات الديمقراطية وأرغامة على العمل باجـور زهيده وحرمانه من الضمان الاجتماعي ومنافسته بالاف العمال الاجانـب من كل حدب وصوب بهـدف تخريب الطبقـة العاملة العمانية واشعارها بانـه يوجدبديل عنها من أجل ارغامهـا على القبـول بسياسة الشركات الاحتكاريه المدعومـه دولها ونظامهم العميل في مسقط وتوصل العامل الاجنبي على العامل العمانـي حتي في حال تساوى الكفاءات بين الاثنـين . ان العامل العماني محرم عليه أن يتحدث عن حقوقه العماليه ناهيـكم عن تحدثه عن قضايا وطنه وعندما يبدأ العامل العمانى بظهور استيائه مـن المعاملة الانسانيـه والقسوة التي يتعرض لها فإن جـزاءه على ذلك هو السجن المكتوب على بوابته الداخل مفقود والخـارج مولود ان أي نفس ديمقراطي في بلادنا مصيره السجـن والموت . لقد ترك ألاف الزارعـين أراضيهم بسبب الديون المثقله التى أرهقتهم وبسبب أنتزاع الارض منهم بأساليـب وطرق مختلفه . كما غادر الاف الصيادين مواقع عملهم بسبب سيطـرة الشركات الاحتكاريه على الثروة السمكيه اذا ضحي نتيجة لذلك الاف العمال العمانيين عاطلين عن العمل . وعلى الرغم من كل هذا فإن الشركاتت الاحتكاريـه الراسماليه لاتتواني لحظة واحده عن جلب العمال الاجانـب الى السلطنـه وهؤلاء يزدادون بشكل مذهل ومخيف في بلادنا .

واضاف ان الـدوائر الامبرياليـه وشركاتها الاحتكاريه يجلبون هذا الايدي العامله الأجنبيه الى عمان ليس لمنافسة العمال العمانين فحسب بل ان هذا العدد المتزايد يكمن وراءه ايضا مخطط امبريالي يستهدف تحقيق السيطره الامبرياليـه على وطننا وثرواته إنهم يعملون على تكتيل هذه اليد العاملة الاجنبيه في كتل منظمة للمواجهة المسلحة مع مختلف الطبقـات والفئات الاجتماعيه العمانيه بشكل خاص ومع الطبقة العامله العمانيـه بشكل عـام وهذا هو الجانب الهام مـن مخطـط الامبرياليه العالميه .

وفي نهاية الكلمه :تاشد جميع عمال العالم وطالبهـم بالوقـوف الى جانب الشعب العماني وطبقته العامله ودعـم نضالاتها الوطنيه والديمقراطيه .

وقد التقى الوفد خلال أيام الموتمـر بالعديد من الوفود العماليه العربيه والعالميه التي شاركت في المؤتمر . اذتم خلال هذه اللقاءات الثنائيه استعراض اوضاع الطبقه العامله العمانيه والقضايا ذات الاهتمامـات المشتركة . وقد أيدت جميع الوفـود التي تم اللقاء بها تفهما لاوضاع الشعب العمانى ونضالاته الوطنيه المشروعه .

•□•

بيان صادر عن المجلس المركزى لمنظمـة المرأة العمانيه على اثر انتهاء إجتماعات دورته الثالثه

تناضل المرأة العمانية مع أخيها الرجل في سبيل تحرير عمان من الاحتـلال الايراني والحكم السلاطيني العميل ومن اجل التحرر الاقتصادى الاجتماعي . انشعبنا العماني الذى عاش في ظل التخلف والقمع لمئات السنين تحت هيمنة الانجليز وسيطرة ال بوسعيد العميله هـو الان احوج الى التحرر والتقدم ليلحق بركب البشرية ولكن كيف له ذلك وهو يـرزح تحت الاحتلال الايـراني ويخضـع للنفـوذ الامبريالي ويتحكم فيه عملاء الاستعمار وينهب ثرواتة وتبدد ويستغل ابناؤه ويقمع شعبه .

والمرأة نصف هذا المجتمع تتعـرض لكل هذا الى جانب الاضطهاد من قبل المجتمع الذى لم يـع حتى الان انـه باضطهادة المرأة وحرمانها من حقوقهـا الاقتصادى والاجتماعية فهو انـما يؤدى خدمة للمحتلين الايرانيين والمستعمـرين وعملائهم ومستغلي شعبنا الذين يريـدون ان يبقوا شعبنا مفككا ، مجزأ متناحراً ويشجعوا الصراعات بين ابناء شعبنـا العماني حتى يظلوا متحكمين بشعبنـا وثروات عماننا .

لقد جاء ميلاد منظمة المرأة العمانية من ضمن النضالات التي خاضها شعبنـا العظيم منذ انطلاقة الثورة العمانيـة في ٩ يونيو ٦٥ م وجاء ميـلاد المنظمة من ضمن جهود شعبنا لخلق المنظمات الجماهيرية العمانية المعبرة عن ارادة ومصالح مختلف فئات الشعب العماني حتى تؤطر جهـوده ونضالاته للدفاع عن مصالح الشعـب العماني ضد المحتلين والحكام الخونة ومستغلي ومضطهدى شعبنا .

ومنذ ولادة منظمة المرأة في ١٨/٦/٧٥ م في الذكرى التاسعة لقيام الثورة العمانية وهي تناضل مع المنظمات الجماهيرية الاخري كالاتحاد الوطني لطلبة عمان ومنظمـة الشباب العماني في ظروف بالغة الصعوبة والقوة . ان الشعب العماني محرم عليـه ان ينظم نفسه بحرية بينما المستغلـين والمحتكرين والعملاء منظمين ومحمين .. بحراب الاحتـلال الايراني والقواعـد الاميركية والبريطانية والمباحث والشرطه ومنظمين في جمعيات التجار والمستغلـين في عمان لاحرية للمواطن ولاحرية للشعب ومجرد التفكـير الحر يؤدي بالانسان الى السجن او الموت .

ولكـن شعبنـا لم يستكـن ويناضل بمختلف الاساليب والمرأة نصف المجتمع تناضل من اجل تحرير الوطن ومن اجل تحرير نفسها والمجتمع العماني لان تحرير المجتمع من التمييز والاضطهاد للمرأة يساهم في تقوية صفوف الشعب وتوحيده وبالتالي يجعله اكثر قدرة لتحرير الوطن .

بين انعقاد المؤتمر الاول للمنظمة وانعقاد الاجتماع المركزى الثالث تاريـخ طويـل من النضال للجماهير النسوية العمانية نضال من اجل التنظيم والتأطير والدفاع عن الحقوق المشروعه . ان السلطة التى كانت تنظر للمرأة باحتقار وتعتقد باذنها لن تنهض اضطرت لمواجهة المد الجماهيرى الى خلق المنظمات المزيفة (مثل جمعية المرأة العمانية في مسقط وفي صلالة) ووضعت في قمتها زوجات العملاء الكبار وحضرتها فيما تسميه (اعمال البر والاحسان) كان مشكلة شعبنا هي في توزيع الصدقات بينما الوطن محتل ويئن تحت ضربات القمع والاستغلال .

لكن الجماهير النسوية العمانية تدرك ان منظمة المرأة العمانية هي منظمتهم وان النضال الحازم هو الطريق الوحيد لانتزاع الحقوق المشروعة للمرأة العمانية وانتزاع الحقوق الوطنية وايس طريقة الحفـلات والصالونات والتمسح بالعملاء وزجاتهم فهؤلاء هم سبب البلوى .

جاءت اجتماعات المجلس المركزى الثالث لتضع برنامج الثلاثة الاشهر القادمة ضمن عمل متواصل لتنفيذ قرارات المؤتمر الاول وضمن تنفيذ مهمات المنظمة ... ومن ضمن قرارات المجلس المركزى .

١– الاستمرار في عملية التوعية باهداف المنظمة ومهماتها . وهذا يقتضي تكثيف وتوسيع العمل التثقيفي والدعاوى سواء بالطرق المباشرة مثل نزول عضوات المجلس المركزى الى القواعد او باصدار الدراسات والتعميمات واصدار المجلة المركزية للمنظمة .

٢– التوسع في عملية إجتذاب النسـاء للمنظمة وتوسيع اطرها .

٣– المضي قدما في المشاريع الانتاجية والخدماتيه التي تساهم في تطوير العضوات مثل دار الحضانة ومركز الخياطة .

٤– تشجيع الفروع لتحميل مزيد من المسؤوليات وذلك بقيام مسئولات الفروع بوضع الخطط لتنشيط الفروع والاعتماد على انفسهن اكثر في تنفيذ هذه الخطط .

بالطبع فان قواعد المنظمة النسوية هي المسؤوليه بالدرجة عن تنفيذ قرارات اجتماع المجلس المركزى وتحويل هذا البرنامج الى واقع ملموس وعليهم اخذ المبادرة في اقتراح الخطط والمبادرة في تنفيذها . ان منظمة المرأة العمانية هـي منظمـة الجماهير النسوية العمانية تخص كل امرأة عمانية وتحرص على تنفيذ برنامج المنظمة وتحقيق اهدافها ويجب ان يكون الشغل الشاغل للمرأة العمانية . ان تطور المنظمة وتنفيذ برامجها يساهم بشكل مباشر في تقدم المرأة العمانية وتطورها وتحررهـا كمساهمة بفعالية من اجل تحرير الوطن العماني .

•■•